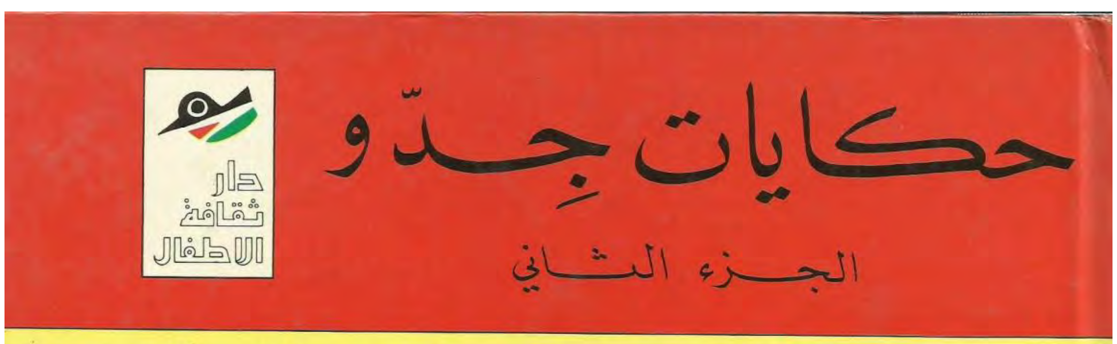


الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . ٢٧ حكايات شعبية



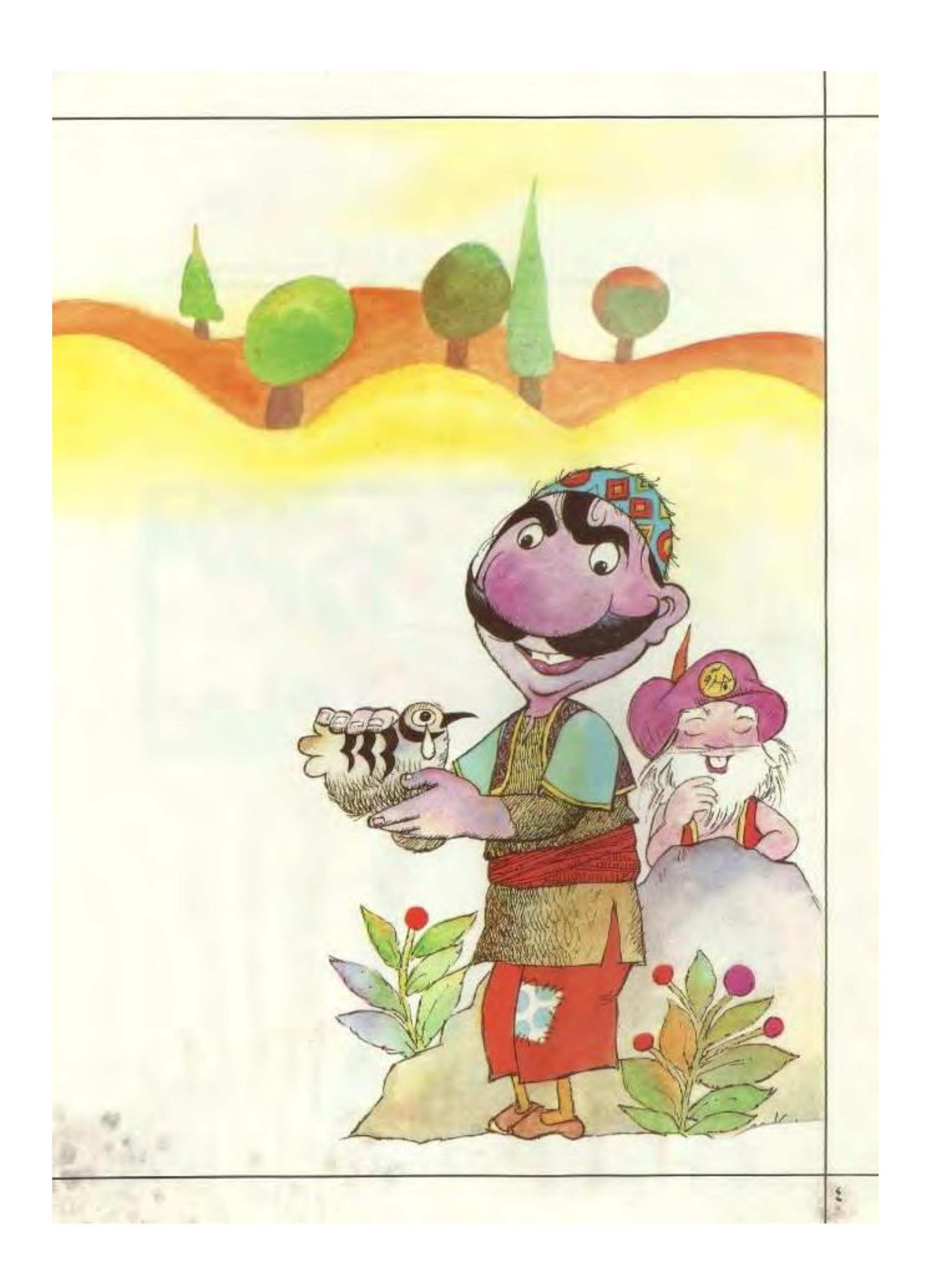


حكايات جِدّو

الجزء الثاني



يرويها: عدد من المؤلفين
رسوم: علي المندلاوي
الاخراج الفني: شريف الراس



الحَجَلة

ذاتَ يومٍ ، وَقَعَ طيرٌ من طيورِ الحَجَل ، في فَخِّ أَحَدِ الصَّيّادين .. ولمّا جاءَ الصَّيادُ ، فَرِحَ كثيراً ، بحصولِهِ على هذا الصَّيدِ السَّمين ...

تَوَسَّلَ الطّائِرُ كثيراً إلى الصَّيادِ ، وقالَ له :

ـ أرجوكَ أن تَتْرُكَني .. إنْ أنتَ أطلقتَ سَراحي ، فسأقودُ كلَّ طيورِ الحَجَلِ إلى فَخِّكَ . فَتَصْطادُها جميعاً .

نظرَ الصَّيّادُ إلى الطائِرِ بِسُخْرِيَةٍ ، وقالَ لهُ :

إذا كانتْ هذهِ نِيَّتُكَ ، فأنتَ خائنٌ وشِرّيرٌ .. إنَّ من يخونُ أهلَهُ وأصدقاءَهُ لا يستحِقُ العيش !

وَحَمَلَهُ ، ومضى إلى بيتِهِ .





الغُـرَابْ

عَطِشَ الغُرابُ عَطَشاً شديداً ، فأخذَ يبحثُ عن الماءِ ، فلمْ يَجِدْ قطرةً واحِدَةً ... وفَجْأةً رأى قِنّينةً ، فطارَ إليها ، وحَطَّ على حافتِها .. وعندما نَظَرَ داخِلَها ، رأى فيها بعضَ الماء ...

حاولَ الغرابُ ، عدّةَ مراتٍ ، أن يشرَبَ ذلكَ الماءَ ، فلم يستَطِعْ . لأن مِنْقارَهُ لا يَصِلُ إليه .. ماذا يفعلُ إذنْ ؟

فكَّرَ طويلاً .. وأخيراً آهتدى إلى حلٍّ رائع !

بَدَأَ الغُرابُ ينقُلُ بعضَ الحصى بمنقارِهِ ، ويُلقيهِ في القنّينة ، حتى آرتفعَ الماءُ ، إلى أعلى القنينةِ .. عندَها مَدَّ الغُرابُ مِنْقارَهُ ، وشَرِبَ من ذلكَ الماءِ حتى آرتوى .





المُعـــلِّم



كانَ لأحدِ الحُكّامِ مُعَلِّمٌ ، يتولّى تربيةَ ولدِهِ ، وذاتَ يومٍ ضربَ المعلمُ الولدَ بقسوةٍ ، من دونِ أيِّ سبب .

ظلَّ الولدُ ، يتذكَّرُ حادثةَ ضَرْبِهِ .. وعندما كَبِرَ ، وتولّى الحُكْمَ ، ٱستدعى مُعَلِّمَهُ السّابقَ ليحاسِبَهُ على تلكَ الحادثة ..

قالَ الحاكِمُ : ـ أتَذْكُرُ يومَ ضَرَبْتَني ، بلا ذَنْبٍ ؟

قالَ المعلمُ : ـ نعمْ ، أذكُرُ .

قال الحاكمُ : ـ سآخُذُ حقّي منكَ الآن .

أجابَ المعلمُ ، بثقةٍ : ـ يا مولاي .. لقد ضَرَبْتُكَ بلا ذَنْبٍ ، لكي تُحِسَّ بالألمِ الذي يُعانيهِ المظلومُ ، فلا تَظْلِمُ أحداً ، عندما تتولّى الحُكْمَ .

نظرَ الحاكمُ إلى معلّمِهِ ، يَطْلُبُ منه المَغْفِرَةَ ، وأصبحَ من أَشْهَرِ الحُكّامِ الذين عُرِفوا بالعدلِ والانصاف .







البَطَــل

كانتْ قريتُنا العراقيةُ ، تعيشُ في خيرٍ وسلامٍ ، في أسفلِ جبلٍ ، يفصلُ بيننا وبينَ بلادِ الفُرْس . وكثيراً ما كانَ الفُرْسُ ، يعتدونَ على هذهِ القريةِ ، ويهاجمونَها ، لكنَّ القريةَ كانتْ تصمُدُ وتقاتِلُ ببسالَةِ العراقيينَ المعروفَة .

وقد عَمدَ أهلُ القريةِ ، إلى جمْعِ حَطَبٍ كثيرٍ ، وَضَعوهُ فوقَ قمةِ الجبلِ ، وطَلَبوا من أحدِ شُبّانِ القريةِ أنْ يبقى هناكَ ، لغرضِ إشعالِ النّارِ في الحَطَبِ ، عندَما يُحِسُّ أنّ الفُرْسَ بَدَأوا بأيِّ اعتداء .

وذاتَ ليلةٍ ، بينَما كانتِ القريةُ منشغلةً باحتفالِها السّنويِ ، أحسَّ الشابُّ بحركةٍ مُريبةٍ من أعدائِنا الفُرْس ، فَأسرعَ ليتبيَّنَ الأمرَ . وعندَما تأكّدَ من وجودِ محاولةِ اعتداءٍ ، أسرعَ لإشعالِ الحَطَبِ ، لِيُنْذِرَ أبناءَ قريتِهِ ... ولكنْ قبلَ أن يَصِلَ إلى الحطبِ ، أصابَهُ سَهْمٌ غادِرٌ ، إلاّ أنّ ذلكَ لم يمنعْهُ من إكمالِ مُهِمَّتِهِ ، وهي إشعالُ النارِ ، لتحذيرِ قومِهِ من الغدرِ الفارسي .. وبعدَ أنْ أشعلَ النّارَ ، سقطَ شهيداً !

وفي نفسِ اليومِ من كلِّ عامٍ ، يذْهَبُ شبابُ القريةِ ، لوضعِ الزّهورِ على ضريحِ ذلكَ الشهيدِ البطل !

الـوَطـن

عندما احتلتِ القـواتُ الفارسيةُ ، أرضَ عربستان العربية ، أخذت تضطهِدُ السّكانَ وتظلِمُهم . لكنّ شعبَنا العربيَّ هناك ، لم يصبرْ على الظلمِ ، وراحَ يقاومُ العدو ، بكافةِ الوسائل .

ويحكي لنا تاريخُ البطولةِ ، قصةَ فتى اسمه « سليمانُ البصري » ، الذي عرَفَ حاجةَ الشّعبِ إلى السلاحِ ، للثّورةِ ضدَّ الفُرْسِ المجوس ، فراحَ يتسللُ إلى معسكراتِ العدوّ ليلاً ، ويأخذُ ما يستطيعُ حَمْلَهُ من قِطَعِ السلاحِ والذخيرة .

وفي إحدى المرّاتِ ، وقعَ فتانا الشجاعُ ، في قبضةِ الأعداء ، فأخذوهُ إلى قائدِهِم ، الذي أخذَ

يستجوِبُهُ ، ليعرفَ منهُ أسماءَ الثوار ، ومواقعَهُم ، لكنَّ « سليمانَ البصري » ، رفضَ أن يقولَ كلمةً واحدةً ، بالرغم من التعذيبِ الوحشي الذي تعرَّضَ لهُ .

وعندما عجِزَ قائدُ الفرسِ عن الحصولِ على أيةِ معلوماتٍ من « سليمان البصري » ، صرخَ بوجههِ قائلاً : ما دمتَ لا تريدُ أن تتكلمَ ، فسأسألُكَ سؤالاً أخيراً ، قبلَ أن تواجِهَ الموت .. أخبِرْني مَنْ هو الذي أمَرَكَ أن تفعلَ هذا ؟

أجابَ « سليمانُ البصري » بكّلِ شجاعةٍ وهدوء :

ـ إنّه الوطن !



الصِّدْقُ



أرادَ شابٌّ أن يسافِرَ ، إلى إحدى المدنِ ، فَأَعْطَتْهُ أمُّهُ الطَّيِّبةُ ، خمسينَ ديناراً ، بعد أنْ وَعدَها ، بأنّهُ سيَلْتزِمُ الصِّدْقَ ، ولنْ يكذبَ أبداً .

في الطريقِ ، هاجَمَهُ لصوصٌ مُلَثَّمون ، واَسْتَوْلوا على ما عندَهُ من طعامٍ وحاجاتٍ .. ثم سَأَلَهُ أَحَدُهُم :

ـ أَتَحْمِلُ نقوداً ؟

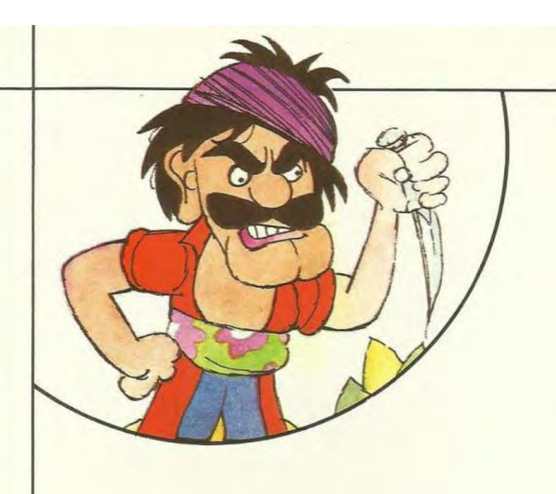
أجابَ الشّابُّ : ـ نعم .. خمسونَ ديناراً .

فقالَ اللّصُّ : ـ هاتِها .

أخرجَ الشابُّ النقودَ ، وسَلَّمَها للّصِّ .. فأُصيبَ اللّصُّ بالدَّهْشَةِ ، وسَأَلَ الشّابَّ :

ـ كانَ بإمكانِكَ أن تُنْكِرَ وجودَ النّقودِ مَعَكَ .. فَلِمَ فعَلْتَ ذلك ؟





أجابَ الشّابُّ : ـ لقد عاهَدْتُ أمّي ، أنْ أقولَ الصِّدقَ ! وأنا لا أُحِبُّ أن أخونَ العهد ! قالَ اللّصُّ مُسْتَغْرِباً :
ـ أتخشى أن تخونَ عهدَ أمّكَ ، ونحنُ اللصوصَ ، لا نخشى أيَّ شيء ؟ لا .. لا ؟

ثمّ أعلنَ توبَتَهُ ونَدَمَهُ ، وفَعَلَ مثلَهُ اللّصوصُ الباقون .. ثم ردّوا للشابِّ كلَّ ما سَرَقوهُ منه .





الكَنْز

مرِضَ رجلٌ ، فٱستدعى أولادَهُ ، وقال لهم :

يا أولادي ، خبَّأْتُ لكم كَنزاً في حديقتِنا ، فإذا أَرَدْتم ٱلحصولَ عليه ، فٱحفروا الأرض ، وٱبحثوا عنه ..

اجتمع الأولادُ ، وقال بعضُهم « ولكن أبانا لم يذكر لنا المكانَ الذي خبأ الكَنزَ فيه ، فمن أيِّ مكانٍ نبدأُ ٱلحفرَ ؟ » .

وقالَ أحدُهم « يحفرُ كلُّ واحدٍ من جهةٍ ، ولا بدّ أن يجده واحد منّا » .

حملَ كلّ واحدٍ فأساً ، وراحَ يحفر في مكانٍ من الحديقةِ ، بحثاً عن الكَنزِ .

وفي اليومِ التّالي ، راحوا يُواصِلون حَفْرَ ٱلأَرضِ ، لأنهم لم يجدوا الكَنزَ بالأمس .



واصَلُوا الحفرَ ، حتى حفروا كلَّ أرضِ الحديقة .

وقال أكبرُهم لإخوتِهِ « لقد حفرنا الأرضَ ، ولم نجد الكنزَ ، وها هي الأرض أصبحتْ جاهِزَةً للزّراعةِ ، فتعالَوْا نزرعها » .

زرعوا الأرضَ قمحاً ، فنما القمحُ ، وراحت السّنابلُ تموجُ في الهواءِ .

وعندما نضجتِ السّنابِلُ ، حصدوا ، فحصلوا على كميّةٍ كبيرةٍ من القمح .

فرحوا فَرَحاً شديداً ، وقالَ أحدُ الأولادِ لإخُوتِهِ : ما أعظمَ أبي ! ! جعلنا نحفرُ الأرضَ ، وهو يعرِفُ أننا سنزرعُها بعدَ الحفر .

وها هو الكنزُ الذي خبأه لنا في الأرضِ هذا القمحُ هو الكنز ...

الشهامة

بعدَ انتصارِ العربِ على الفُرسِ ، في معركةِ القادسيةِ الأولى ، ومصرعِ قائدِهم المجوسيِّ « رستم » ، أُتيَ بالهرمزان ، أحد قادة الجيشِ الفارسي ، أسيراً أمامَ الخليفةِ « عمر بن الخطاب » ، فدعا « عمرُ » بالسيّفِ ، فارتعبَ القائدُ الفارسيُّ ، وطلبَ ماءً ليشربَه ، فأمرَ الخليفةُ بإحضارِهِ لهُ ، ثم طلبَ « الهرمزانُ » الأمانَ لنفسِهِ ، فأُجيبَ طلبُهُ أيضاً .. بعدَها طلبَ العفوَ لنفسِهِ ، فحصلَ عليه ..

أمامَ كلِّ هذا الكرمِ العربيِ ، والأخلاقِ العربيةِ ، خجلَ « الهرمزانُ » من نفسِهِ ، وأعلنَ إسلامَهُ ، وعاشَ بقيةَ عمرِهِ ، في المدينةِ المنوّرةِ ، يتحسرُ على ما مضى ، لأنه قاتلَ أمةً لها مثلُ هذهِ الأخلاقِ العظيمة .



الذكاء



أرادَ تاجرٌ أن يَحُجَّ . وكانَ معهُ ألْفُ دينارٍ لا يحتاجُ إليها ، فأراد أنْ يَحْفظَها في مكانٍ أمين .

سارَ التّاجرُ في الصّحراء ، فرأى شجرة خروعٍ .. فَدَفَنَ مالَهُ تحتها ، ثم ذَهَبَ إلى الحَج . وعندما عادَ إلى مدينتِهِ أسْرَعَ إلى الشّجرةِ .. لكنّه لم يجدْ مالَهُ ! !

حَزِنَ التّاجرُ كثيراً .. فنَصَحهُ أحدُ أصدقائِهِ بأنْ يُخْبِرَ الخليفةَ بذلك لعلّهُ يجدُ المالَ بذكائِهِ .

ذهب التّاجرُ إلى الخليفةِ ببغدادَ وأخبَرَهُ بقصَّتِهِ ، فجمعَ الخليفةُ الأطبّاءَ وقالَ لهم :

ـ هل داويتُمْ هذِهِ السّنةَ ، مريضاً بعروقِ الخروع ؟

أجابَ أحدُهُم : ـ نعم يا مولاي .. لقد داويتُ فلاناً بتلكَ العروق .

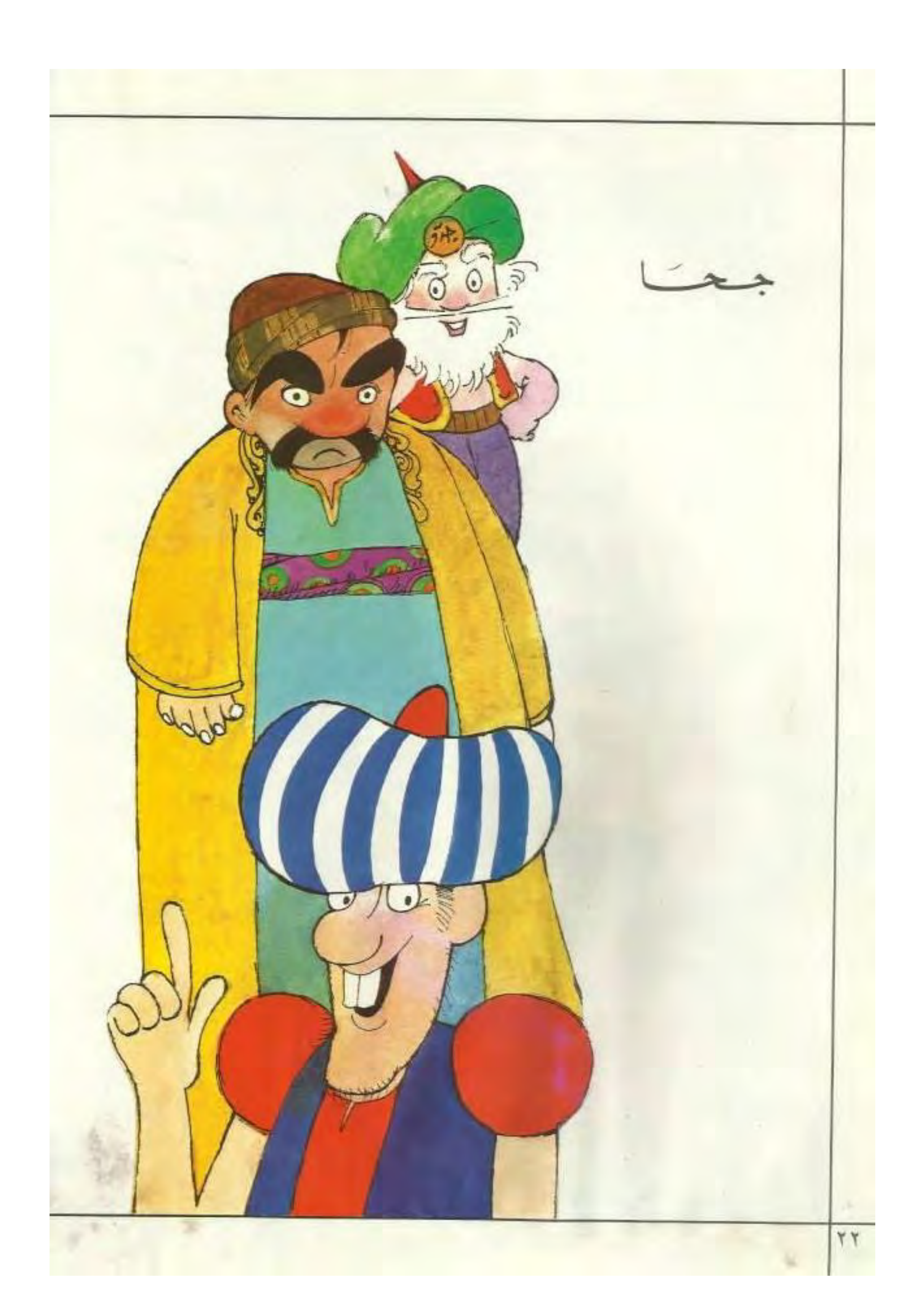
فأمَرَهُ الخليفةُ بإحضارِ ذلكَ الرّجل . وعندما حضرَ قالَ لهُ : ـ أيُّها الرّجل .. أرْشِدْنا إلى المكانِ الذي أخَذْتَ منه دواءَك .

ولّما قادَهُم الرّجلُ إلى الشّجرةِ ، صاحَ التّاجرُ : ـ هنا دفنتُ دنانيري !

التفتَ الخليفةُ إلى الرّجلِ قائلاً : ـ أرْجعِ الدّنانيرَ التي أخَذْتَها من هنا ، وسأعفو عنك ..

فأعادَ الرّجلُ الدّنانيرَ وهو يعتذِر ..




جحـا



استدانَ « جحا » نُقوداً ، من أحدِ أصدقائه ، ووَعدَه بأنْ يَرُدَّها في نهايةِ الشهر .. وعِندما حانَ الموعدُ ، جاءَ الدائِنُ يطالِبُ بنقودهِ ، لكنَّ « جحا » أخذَ يتهرَّبُ منه .

وتكرّرتْ زياراتُ الدّائنِ ، ومطالبتُهُ بنقودِهِ ، حتى تضايَقتْ زوجةُ « جحا » ، فسألَتْ زَوْجَها أن يَجدَ حَلاً للمُشكلة ، فوَعَدَها « جحا » بذلك .

وفي يومٍ من الأيّام ، جاءَ الدّائِنُ ، وكانَ « جحا » في البيت ... وعندَما عَرَفَ أنّ الدّائِنَ يَقِفُ على عتبةِ البابِ ، هَمَسَ شيئاً بأذنِ زوجتِهِ ، وأوصاها أنْ تقولَهُ للدّائن ... خرَجَتِ الزّوجةُ في الحالِ ، وقالتْ للدّائنِ :

ـ سنوفي دينَكَ ، ولكنْ إصبْر قليلاً .

قالَ الدّائِنُ : ـ وإلى متى أصبرُ ؟

قالتِ الزّوجةُ : ـ انتظرْ حتى حلولِ الرّبيع فَستُمطِرُ السّماءُ ، وتنمو الأشواكُ ، وتمرُّ عليها الماشيةُ ، ويَعْلَقُ صوفُها بالأشواكِ ، فَأَذْهَبُ أنا و « جحا » ، لنَجْمَعَ الصّوفَ ، ونُنَظِّفَهُ ونَغْزِلَهُ ، ثم نَبيعُهُ في السّوق .. وبعد بَيْعِهِ ، نردُّ لكَ نقودَكَ !



ضَحِكَ الدّائِنُ عندما سَمِعَ ذلكَ .. وهنا أطلَّ « جحا » برأسِهِ من البابِ ، وهو يقولُ :

ـ من حَقِّكَ أن تَضْحَكَ ، فالمالُ أصبحَ في جيبكَ !



الـجَرَسْ

رأى رَجُلٌ جَرَساً مُعَلَّقاً في بابِ إحدى الدّور . كانَ الجَرَسُ جميلَ الصُّنع ، فقرّرَ الرّجلُ أن يسرقَهُ ، لكنّهُ خافَ ، لأنَّ الجَرَسَ سيرُنُّ حَتْماً ، عندَما يَلمَسُه .. فكَّرَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ تَوَصَّلَ إلى حَلٍّ غَريبٍ ؛ سَيَحْشو أُذُنَيْهِ بالقُطنِ ، وبذلكَ لنْ يسمعَ صَوْتاً !

أحْضَرَ الرَّجُلُ بعْضَ القُطنِ ، وَسَدَّ بِهِ أُذُنَيْهِ ، ثُم تَقدَّمَ ليأخذَ الجَرَسَ ، ولَمْ يُفكّرْ بأنَّ آذانَ النّاسِ مَفتوحَةٌ ، وسَتَسْمَعُ صَوْتَ الجَرَس ... ما إنْ أَمْسَكَ بالجَرَسِ ، حتّى صَدَرَ عنهُ رنينٌ قَويّ ... وبعدَ لَحَظاتٍ ، إذا بالنّاسِ تُحيطُ بهذا اللّصِ المُغَفَّلِ ، وتَسْتَدْعي الشّرطةَ ، لتُودِعَهُ السِّجن .





الـدَجَـاجـتَـان



سُرِقتْ دجاجتان من إمرأةٍ عجوز ، فجاءت تشتكي للقاضي العادل وتطلب منه أن يرد لهـا دجاجَتَيْها وهنا طلب القاضي من قائد حرسه أن يجمع كل المشتبه بهم من اللّصوص . وما هي إلا ساعات حتى كان أمامه أكثر من خمسين لصّاً مُتَخَصّصاً في سرقة الدّواجن والفراخ ..

نظر إليهم القاضي طويلاً وبغضب شديد قال :

ـ سارق الدّجاجتين يقدم نفسه ويعترف وإلاّ ؟!!

ولم يتقدم أحد من اللّصوص وهنا خطرت للقاضي الذّكي فكرة عزم على تنفيذها فقال :

ـ حسناً لا داعي لأن يعترف ، فقد عرفته بنفسي فهناك ريشة فوق رأسه .



وبدون شعور مد أحدهم يده إلى رأسه .

فصاح به القاضي في الحال : أنت .

قال الرّجل : نعم أنا .

واعترف بذنبه وأعاد الدّجاجتين للمرأة العجوز بعد أنْ نال جَزاءَه العادل ..



الأقــرع

يُحكى أنَّ مدينةً ما كانت تُعاني من هجماتِ اللّصوص المتكررة عليها . وكان قائد اللّصوص أقرعَ الرّأس . ذات مرة طلب حاكم المدينة رجلاً شجاعاً لكي يطارد اللّصوص غير أنَّ الجميع شعروا بالخوف . ما عدا رجلاً واحداً . وكان هذا الرّجل مجنوناً .

طلب الرّجل المجنون مِن حاكم المدينة أنْ يُعطيَهُ فرسه وسيفه ، ثم ذهب إلى بيتِهِ وطلب من زوجتِهِ أنْ تشدّه بالحبال على الفرس .

وفي اللّيل بدأت المطاردة حين رأى المجنون اللّصوص كانت الفرس تنطلق بالمجنون مُسرعةً ، وكان المجنون يصيح : ــ أمسكوا بي لأقع ..

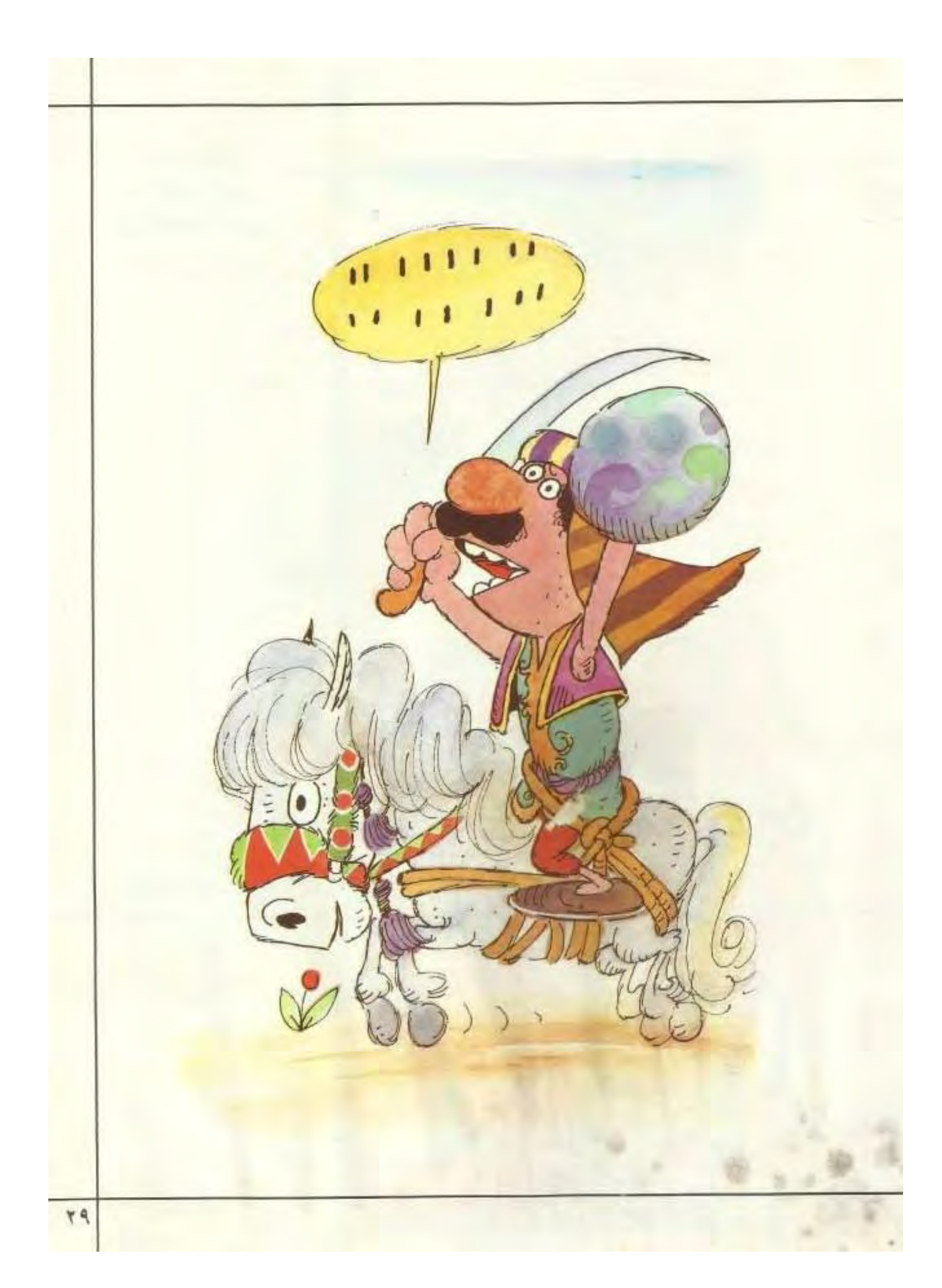
أي (أمسكوا بي لئلا أقع من الفرس) .

غير أنَّ قائد اللّصوص ظنَّ أنَّ الفارس الآتي يصيح :

ــ أمسكوا لي بالأقرع ..

شعر قائد اللّصوص بالخوف وهرب تتبعه بقية اللّصوص . ومنذ ذلك الحين لم يهاجم المدينة أحد ..



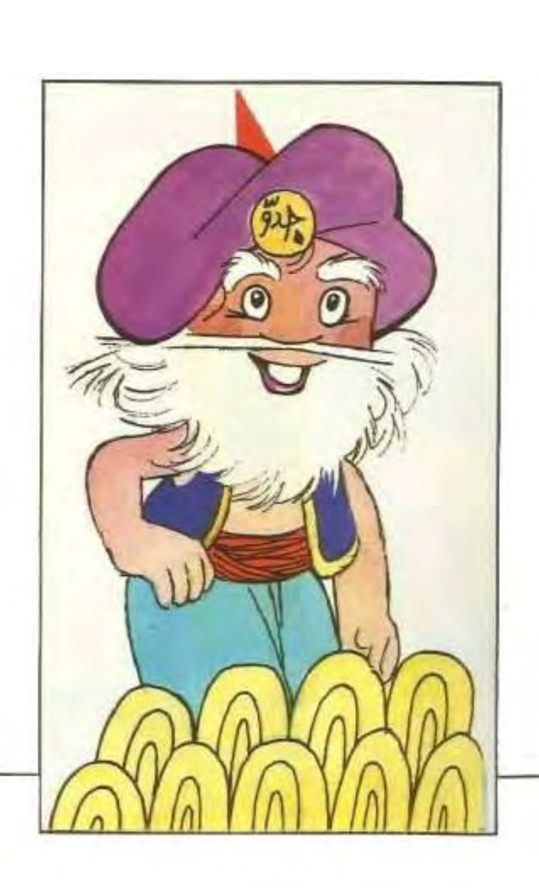




مكتبة الطفل
دار ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

حكايات شعبية

٢٧
رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٣٤٣) لسنة ١٩٨١





مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل .

الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دار ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دار ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلساً عراقياً
وخارج العراق ١٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها